

- ٢٢٥ -

أصاح راعوث قبل مطلع القصيدة ، يقول :

" لاتلحى على أن أتركك وأرجع عنك ، لأنى حيثما ذهبت أذهب ، وحيثما بـث
أبيت .

" ثعبك شعبى ، والهك الهى ، حيثامست أموت ، وهنالك أدفن ، هكذا يفعل
الرب فى ، وهكذا أريد ، انما أموت بفصل بينى وبينك "

وهكذا كان هذا النص من التوراه رسالة عبادة حتى الموت موجهة الى جتا .

ان قصيدة " جتا الفاتنة " هى مزيج من النزعة الرمرية والنزعة العاطفية ،
وقد أودعها الشاعر خفقات قلبه وهمسات روحه ، فيرسم فى الأبيات الأولى هذه
اللوحة الفنية الرائعة بريشته الساحرة ، حين ينجس محبوبته فى مالم السروى
والخيال :

هاهو الليل قد أتى فتعالسى
نتهادى على ففاف الرمسال
فنمىم المساء يسرق عطسرا
من رياض حيقة فى الخيسال

xxxxxxxx

صور المغرب الذكى رباها
فهى تحكى مدينة الأحلام
نفحت فى الخيال منها زهور
غير منظورة من الأوهام

xxxxxxxx

ووراء السياج زهرة فلل
غارلتها أشعة فى المساء
نشر النسم سرها وهو يسرى
فى مسروج مظلولة الأفياء

xxxxxxxx